

(قيمة الاشتراك)

|                               |      |
|-------------------------------|------|
| عن سنة واحدة                  | فرنك |
| في بيروت ولبنان               | ١٢   |
| في البلاد المحروسة            | ١٥   |
| مع أجره البريد                |      |
| في سائر الجهات مع أجره البريد | ١٨   |

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

موافق ١٣ و ٢٥ ك ١ سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٢٢ شعبان المعظم سنة ١٣١٧

ومؤثرات الزمن؛ فإن من أراد أن يعلم حياة كل  
أمة في الوجود ومكانتها من العلم بمقومات تلك  
الحياة فلينظر إلى مقدار ما عندها من هذا  
الشعور وذلك الإحساس فإن رأهما فيها ولو على  
جانب من الظهور حكم بسلامة حياتها وحسن  
مستقبلها والعكس بالعكس.

أيقن القوم أن لا حياة إلا بالعلم ولا قوة إلا  
بتعميم التعليم الصحيح والتربية الحقة وأن القوة  
الإفرادية مهما عظمت لا تفي بالغرض ولا تقوم  
بالحاجة وأن لا بد من التعاضد والتعاون لإدراك  
الغاية المطلوبة وإحراز الضالة المنشودة فتألف  
في الثغر - عدا اللجنة الخيرية الإسلامية -  
لجنتان وسمت إحداهما «بثمرة الإحسان»  
والأخرى «بلجنة التعليم» وأخذت كلٌّ منها  
تسعى سعياً حثيثاً وراء الغاية التي تتوخاها  
والغرض الذي ترمي إليه وعاضدها أولو الحمية  
من الأهليين مما شدد إزرها وقوى ساعدها.

تتألف الأولى «أي ثمرة الإحسان» من نخبة  
من أفاضل الثغر ووجهائه وقد توفقت اليوم لفتح  
مدرسة للإناث جهة المسيطبة واحتفلت يوم  
الثلاثاء الماضي بافتتاحها تيمناً بعيد المولد  
السلطاني بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة  
وصاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي  
وصاحبي السعادة مكتوبي الولاية ومدير  
المعارف وزمرة من أولي العلم والفضل  
والوجاهة والنبل فافتتح الحفلة أحد الحفظة بأي  
من الكتاب العزيز ثم وقف الكاتب النبيل عبد  
الباسط أفندي فتح الله أحد أعضاء اللجنة وفاه  
بخطاب يغنيه إثباته عن بيان الغرض الجليل  
الذي تألفت اللجنة من أجله قال:

بسم الله نستبدي وبحمده نسفتح وبالصلاة على  
النبي نستهدي وبالرضاء عن الأصحاب نستنج.  
وبعد أيها الأمراء والنبلاء والفضلاء والوجهاء لا  
يفوتكم العلم بما للتعليم من عظيم الأثر في نفوس  
الأحداث وما للتربية من قوي السلطة على أخلاق

إلى دار الحكومة حيث اقتبل تهاني قناصل الدول  
العامة.

ولما كان المساء ابتسم الثغر بزينة باهية باهرة  
فورت منائر المساجد الشريفة ولبست دار  
الحكومة حلة من نور متوجة بكلمة الدعاء  
«بادشاهم چوق باشا» وتألقت المواقع العسكرية  
بالمصابيح المتلألئة وازدانت الحديقة الحميدية  
بالأنوار الغازية وأقيمت على أبوابها الأربعة  
كلمات الدعاء مكتوبة بأحرف من نور وهكذا قل  
عن سائر الدوائر وبيوت العلم ودور. والكبراء  
والوجهاء وقام عمال البلدية بالألعاب النارية على  
اختلاف أوضاعها وتباين أشكالها.

وقد ذكرنا في الثمرات الماضية أن حضرة  
ملاذ الولاية الجليلة قد أدب في دار الحكومة  
مأدبة شائقة دعا إليها خمسين ذاتاً من الأمراء  
والكبراء والرؤساء توفرت فيها أسباب المسرات  
والهناء وفي ختامها نهض ملجاء الولاية وفاه  
بخطاب بليغ عدد فيه مناقب الحضرة العلية  
السلطانية وما لجلالته من الأيادي البيضاء  
والمآثر الزهراء حتى شملت عواطفها الجليلة  
القريب والبعيد وأصبح الكل داع لها بمزيد  
النصر ودوام التأييد وختم كلامه بالدعاء لعظمتها  
بالعمر المديد. أعاد الله أمثال هذا الموسم السعيد  
على مولانا أمير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر  
المبين.

### المشروعات الخيرية

لا نقصد اليوم من عنواننا هذا بيان ما  
للمشروعات الخيرية من جزيل الفوائد وجميل  
العوائد فإننا قد وفينا هذا البحث حقه من التفصيل  
والبيان وإنما يسرنا أن نذكر أننا قد بدأنا بحول  
الله بالارتقاء من دور الأقوال إلى دور الأعمال  
وبدت بفضلته تعالى طلائع النهضة العلمية  
الإسلامية واليقظة الفكرية العثمانية تظهر ما عند  
القوم من الشعور والإحساس بحاجات العصر



(عيد المولد السلطاني)

«للعام الستين»

افتتر ثغر الثغر يوم الثلاثاء الماضي ابتهاجاً  
بذكرى ميلاد مولانا أمير المؤمنين السلطان  
الغازي عبد الحميد خان الثاني للعالم الستين. وفي  
الساعة الخامسة تصدّر حضرة ملاذ الولاية في  
ردهة الاستقبال الكبرى بدار الحكومة واقتبل  
وفود المهنيين من الأمراء العسكريين وأركان  
الولاية والرؤساء الروحانيين وسائر العمال  
والموظفين وأرباب المناصب والمراتب ورؤساء  
الشركات وكبراء الأجانب والجميع بالملابس  
الرسمية حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه حضرة  
صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء  
إلى المولى المتعال بتأييد مولانا السلطان الأعظم  
وتأييد دولته العلية ثم وفد طلبة المكتب الإعدادي  
والقى أحدهم خطاباً بالتركية عدد فيه مناقب  
الحضرة السلطانية وتأثره غيره بخطاب عربي  
نسج فيه على هذا المنوال وختما خطابهما  
بالدعاء بطول بقاء الجناب السلطاني معزز  
الشوكة منصور اللواء وكانت الموسيقى  
العسكرية خلال ذلك تصدح بالسلام الحميدي. ثم  
انطق حضرة ملاذ الولاية إلى الموقع العسكري  
وزار المستشفى وتفقد المرضى وبعد ذلك عاد

الأطفال حتى كانت موادهما البدائية للأرواح كالألبان الأولى للأجسام فكما أن صفاء هذه هو المعوّل عليه في صحة الجسم فصحة تلك هي الأصل في سلامة الروح. من أجل ذلك اشتدت عناية السلف المبصر بنور الحق بتخير كرائم الأمهات لأولادهم أخذًا بما حضت عليه الشريعة الغراء من توشي صحيح التربية والتوقّي من غوائل فاسدها.

ومن المعلوم أن السواد الأعظم الذي تتكوّن منه بنية الأمة إنما هو الطبقة الوسطى فما بعدها وما الخاصة وأرباب التأثير في التقديم والتأخير إلا نخب من تلك الطبقات تختصها الأقدار أما بصفاء في جوهر وزيادة في علم أو وفرة في فضل ومضاء في جوهر وزيادة في علم أو وفرة في فضل ومضاء في عزم فتتميز عن أقرانها حتى تفصل عنها وتلحق بالطبقات العليا؛ فإن وفق القدير وساعد التقدير فكانت مبادئ تعليمها صحيحة وموارد تربيتها صافية كانت مصدرًا لكل نفع وموطنًا لكل خير وإلا فالعكس بالعكس.

ولما كانت التربية الأولى هي منحة الله للإنان بمقتضى ناموس الوجود البشري فكأن هنّ الأساس الذي يقوم عليه بناء الأمة إن وهي وهنّ البنات وإن اشتدّ قوى البناء وإذ كان هذا الأمر ملحوظًا من الدراية السلطانية ومرموقًا بعين العناية الشاهانية فقد فُتحت للإنان المكاتب الابتدائية والرشدية لينال البنات حظهن من المعارف الضرورية والأشغال اليدوية مجانًا من غير كلفة ولا مصروف.

إلا إن تلك المكاتب على تعددها واختلاف مراتبها لم يكن في الإمكان أن تستوعب جميع بنات المسلمين ولا أن يتمتع كل أهل الحاجة وأرباب الفاقة بالفائدة منها خصوصًا والكثير من هؤلاء لا يستطيع أن يقدر التربية قدرها ولا أن يعرف للمعارف حقها لما بينه وبينها من حجاب الفقر المبطن بنسيج الجهل فهو يهمل بنته أو بناته تلعب في الأزقة والأسواق وأن ميزة الله بجانب من الذكاء سأل أرباب اليسار استخدامها ليكتفي مؤنة طعامها وشرابها ثم ينتفع بيسير أجزائها. ولا يخفى ما تجر هذه الحال من المضار العمومية من حيث الدين والأدب والاقتصاد الاجتماعي مما أصبح دراهم متحتّمًا على كل ذي حمية دينية ووطنية صادقة عثمانية.

لهذا الغرب تألفت لجنتنا (ثمرة الإحسان) وسعت تجمع من أهل البر وأرباب الخير مما أفاء الله عليهم ما يفي على الدوام بنفقات مدرسة أو مدارس يأوي إليها بنات الفقراء من المسلمين اللواتي كن أو كدن يكنّ أسهل صيد تفوز به حبال الأغيار.

ولما كان هذا المشروع محض خدمة دينية وتعزيده من مقتضى الحمية العثمانية الإسلامية

فقد تلقاه والحمد لله جمهور المسلمين بحسن القبول وباقبالهم وبذلهم تيسر إبرازهم في برهة وجيزة إلى حيز الوجود كما أنه لما عرضه صاحب الفضيلة العلامة مفتي هذه الحاضرة على حضرة ملجأ الولاية الجليلة أنس منه عظيم الارتياح وقد تفضل بتنشيطه لما رأى في رأي حضرة صاحب السعادة مدير معارف الولاية ما برهن على شدة ضرورة مثل هذه المدارس ودل على عظيم النفع الذي يترتب عليها فأمر حفظه الله بالإسراع في تهيئتها مرتئيًا تدشينها في هذا اليوم السعيد لتكون حسنة من جملة حسنات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله فنشكر لدولته عظيم عنايته وكريم أريحيته التي حملته على تشريف هذه الحفلة تنشيطًا للهمم وتنبيهًا للعزائم لتسعى في خدمة العلم والدين ونهدي الثناء الجميل لكل من تفضل بالاشتراك في هذا العمل الخيري وساعد على إيجاده بفعل أو قول أو نية والله المسؤول أن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى أنه ولي السداد وولي التوفيق.

وفي الختام نبتهل إلى الملك العلام أن يحفظ عرش الخلافة العظمى ويؤيد مقام الإمامة الكبرى بتوفيق حامي حماها مولانا السلطان بن السلطان الغازي عبد الحميد خان أمين. انتهى.

ثم نهض الجمع وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بدعاء يناسب المقام وتأثره سعادة محمود جلال الدين بك أفندي مدير المعارف بخطاب وجيز تركي العبارة بيّن فيه أولاً ما للحضرة السلطانية من الأيدي الغرّ بنشر لواء العلوم والمعارف وإحياء التليد منها والطارف ثم قال ما محصله:

«إن الاختبار أرشدنا إلى أن في البيروتيتين استعدادًا فطريًا لقبول العلم الصحيح والتربية الحقة وأنهم يلبون من يأخذ بأيديهم وينهض بهم إلى مراقي النجاح ومدارج الفلاح وأن الآمال وطيدة بمشيئة الله أن لا يبقى بعد فتح هذه المدرسة الأنائية بنات مسلمات في المكاتب الأجنبية بظل الحضرة السلطانية أيدها الله». اهـ. وقد كان لكلامه هذا أحسن تأثير لما أودعه من دقائق الإشارات وحقائق البيانات ثم انصرف القوم شاكرين همة اللجنة ومن عاضدها بمشروعها هذا داعين لها بالنجاح والتوفيق.



### «لجنة التعليم»

وتتألف هذه اللجنة أيضًا من نخبة من نبلاء الأديباء. احتفلت بعد صلاة الجمعة الماضية بتأسيس مدرسة في البقعة الواقعة شرقي جامع رأس بيروت بمعاوضة بعض أولي الغيرة والحمية من وجهاء المحلة وحضر هذا الاحتفال صاحبنا الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي

وصاحب السعادة مدير المعارف وكثير من أولي العلم والوجاهة فافتتح الحفلة أحد أعضاء اللجنة بتلاوة آي من القرآن الكريم ثم تعقبه العالم الأديب الشيخ هاشم أفندي الخليلي أحد الأعضاء بخطاب هذا نصه:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أسس الله بنيانه على تقوى وعلى صحبه وآله. القائل الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله. والقائل لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير. أما بعد فشرف العمال بشرف الأعمال وشرف الأعمال بشرف ثمراتها ونتائجها وكل ما عمّ نفعه عمّ شرفه وفضله ولا شيء أعظم نفعًا وأكبر فضلًا من تعميم العلوم والمعارف والاستغلال بظل ظليلها الوارف. وتأسيس الهياكل العملية. لتربية الناشئة الإسلامية؛ لأنهم رجال المستقبل. وسيكون إن شاء الله تعالى عليهم المعوّل هذا ولما كانت إشادة المدارس.

لكل طالب ودارس. من أجل نوايا المتبوع الأعظم أيده الله صار الشروع بإنشاء هذه المدرسة الابتدائية لتعليم الآداب الحقة والمبادئ الشريفة التي تكون دعامة للعقائد الدينية. وأساسًا لمحاسن الأخلاق الإسلامية فرجو من أهل الخير المساعدة لإتمام هذا المشروع فيصح اقتداؤنا بصاحب الإمامة الكبرى المجدد مجددًا عفته غواير الأعوام. ودرسته سوائف الليالي والأيام نور إنسان عين سلاطين آل عثمان، ذي الشوكة والحزم والبأس. باسط بساط الأمن للرعية والناس مولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين. السلطان بن ابن السلطان الغازي «عبد الحميد خان» أبد الله دولته وقوى شوخته أمين وحرس بعين عنايته وكلائه ووزرائه الفخام خصوصًا من كان هذا المشروع الخيري في أيامه الميمونة حضرة وإينا المعظم عطوفتو أفندم رشيد بك أفندي ممتاز وحضرة الموالي الكرام فضيلتو أفندم حاكم الشرع الشريف وفضيلتو أفندم مفتي أفندي وفقهم الله والحاضرين لما فيه الفلاح والنجاح بخاتم النبيين وآله أمين».

ثم تناول صاحب الفضيلة نائب أفندي معولًا صغيرًا وحفر أساس المكتب بيده وكذلك فعل الأستاذ مفتي أفندي والأستاذ الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت الذي ختم الحفلة بدعاء مناسب للمقام.

ومن لطيف ما ذكره العلامة صاحب الفضيلة أحمد شكري أفندي حاكم الشرع الشريف إثر هذا الاحتفال:

«إنني لم أر أناسًا كأهالي بيروت ذوي غيرة دينية وحمية وطنية حقيقية يندفعون لأقل إشارة

تدعوهم إلى المشروعات الخيرية وخصوصًا الشببية منهم الذين بهم تقوم هذه الأعمال النافعة». اهـ.

قولٌ يشف عن فكرة ثاقبة خبيرة بأحوال الزمان وأدواره. ثم انصرف المدعون يدعون لهذه اللجنة بالنجاح والتوفيق.

والثمرات تضم صوتها إلى أصوات الداعين للجان الثلاث بالتوفيق والثبات الذي هو أسس النجاح ودعامة الفلاح.

### إجمال الأحوال

#### الحرب

يعجب القراء ولا شك من توالي انكسار الجيوش الإنكليزية الكثيرة العدد الوفيرة العُدَد أمام البوير انكسارًا أدهش أوروبا وحير بريطانيا العظمى وأثار حنق شعبها مع ما عُرف به من التؤدة والسكينة فقام اليوم يسلق تشمبرلن وزير المستعمرات بالسنة حداد على سياسته الخرقا التي أوقعت إنكلترا في هذه البلية العظمى.

حقق الخبيرون بأن الإنكليز لم يفلحوا أبدًا منذ نشوب الحرب وأن ما قيل عن فوزهم في بعض المعارك كان من قبيل التمويه وذر الرماد على العيون مما اضطر إنكلترا اليوم إلى تعيين اللورد روبرتس قائدًا أكبر على جيشها المقاتل في أفريقية وهو من أشهر قواد الإنكليز وأبعدهم صيتًا وعينت اللورد كتشنر سردار الجيش المصري رئيسًا لأركان حربه أما الجنرال بولر القائد العام فقد أصبح قائد فرقة الناتال وموقفه فيها حرج جدًّا كما يستدل من كلام (روتر) إذ قالت أن السبب الذي لجأ الحكومة لتعيين روبرتس قائدًا أكبر هو اعتبارها أن حملة الناتال تتطلب أن يوقف الجنرال بولر عليها جميع يقظته وانتباهه. وإليك أهم ما حدث خلال الأسبوع من وقائع الحرب والكفاح.

بعث الجنرال بولر تلغرافًا إلى لندرا بتاريخ ١٥ الجاري يقول فيه: إن الجنود الإنكليزية قد انكسرت انكسارًا شديدًا خلال اجتيازها نهر توجيلا عنوة فأكرهت على ترك أحد عشر مدفعًا ثم تقهقرت على ستيفلي ونخشى أن تكون خسائرنا فادحةً فإن الجنرال هارت هاجم البوير عن الميسرة عند معبر فلم يستطع اجتيازه عنوة مع ما أظهرته الجنود الإنكليزية من الشجاعة والبراعة وكانت خسائرنا عظيمة وزحف الجنرال هيلد يارد عن الميمنة فأصلّ موقع كولنسو وكانت أثناء ذلك فرقة المدفعين التي توازر المهاجمين تزحف بجملتها من ضفاف النهر والبوير منتشرون فيها كثيرًا فأطلقوا عليها نيرانهم الحامية عن مرمى قريب فقتلوا جميع الخيول مما استحال على الجنود الإنكليزية جرّ المدافع؛ لأن ترك جيش يجتاز الممر عنوة يعود عليه بخسائر فادحة فصدر الأمر إلى الجنود

بالتقهقر فعادوا إلى المعسكر وظل البوير طول النهار يناوش الميمنة.

وجاء في تلغراف رسمي أنه في الـ ١٣ من الشهر الجاري حدثت مناوشة عنيفة على مسافة عشرة أميال في نهر أورانج فزحزحت شردمة من المشاة الراكبة كانت قد أرسلت لارتياح جنود البوير عن (زوتنبسديفت) وقتل بعض القواد والضباط وعشرة من الجند.

هذا وقد تناقشت الصحف الإنكليزية بحبوط السير بوللر وجميعها مجمعة على أن الحالة لم تتحرج بعد ثورة الهند حتى اليوم تحريجها الآن غير أنها واثقة كل الثقة بأن النجاح النهائي للجنود الإنكليزية وتقول (هافاس): إن الصحف الفرنسية والألمانية والنمساوية والإيطالية قد أجمعت على بيان خطارة وقعة كولنسو ونعتتها بالنكبة وبعضها يقول: إنها حطت من هيبة إنكلترا وقد بلغت خسائر الجنرال بوللر في هذه الوقعة على رواية وزارة الحربية الإنكليزية ١١٥٠ قتيلًا وجاء في تقرير اللورد ميتون أن خسائره في وقعة مجر سفونتن كانت ٩٦٣ قتيلًا على أن البوير يقدرون خسائرهم في هذه الوقعة بمائة رجل وخسائر الإنكليز بألفين وبلغت خسائر وقعة نهر مودر الأخيرة ٨١٧ منهم ٦٥٠ خسرهم الآي هيلند وحده. ولم يرد من الجنرال بوللر تلغراف آخر غير التلغراف الأول مع جدول الخسائر التي بينها أنفًا فلماذا قلقت الأفكار لانقطاع أخباره وجميع الإنكليز يعتقدون بخطارة الأزمة وكثير من الجرائد تندد تنديدًا شديدًا بجهل القواعد الابتدائية للحركات العسكرية التي ما فتئ البوير يتبعونها في نهر مودر وعلى ضفاف نهر توجيلا.

وبالجملة فإن خسائر الإنكليز في هذا الأسبوع كانت أشد من الذي قبله غير أن الأخبار لم تؤيد بعد سقوط لاديسمث والبوير لا يزالون يحاصرونها حصارًا شديدًا قد يفضى قريبًا إلى اضطرار العشرة آلاف جندي من الإنكليز للتسليم أما في مفكنج فقد أفادت أبناء بريتوريا أنه حدث فيها منذ أيام قتال شديد حاول البوير خلاله الاستيلاء على القلعة الإنكليزية فلم يفلحوا وقد أفادت الأخبار الأخيرة أن البوير عدلوا عن ضربها إذ يريدون إذلال حاميتها الإنكليزية جوعًا.

أما كمبرلي فقد أفادت الأنباء الأخيرة بسقوطها بيد البوير ولا بد أن يكونوا قد قبضوا على المسترسل رود الذي يلقيه الإنكليز ببطل أفريقية وكذلك على نجل سالسبوري وفلذة كبده.

ومما يذكر عن دهاء البوير وخذعهم الحربية أن الإنكليز أطلقوا قنابلهم عليهم النهار كله فلم يجيبوا حتى إذا افرع الإنكليز ما عندهم من الذخائر الحربية أطبق البوير عليهم وأصولهم نارًا حامية مما أدهش الصحف الإنكليزية

وغيرها التي أكثرت من تأويل انكسار الجنود البريطانية وغيرها وذهبت في ذلك مذاهب شتى. وقد خطب المستر لونغ رئيس الزراعة الإنكليزية في ليفربول فقال: إن الحكومة تمد قوة جنوبي أفريقية بمائة ألف مقاتل أيضًا إذا دعت الضرورة ومست الحاجة وأثار في خطابه هذا إلى أن لجنة الدفاع من الوزارة تهتم في مسألة استخدام المتطوعة وقبائل الميليس في أفريقية. كما أن انكسار الجيوش الإنكليزية اضطر الأهلين إلى التطوع في الجندية دفاعًا عن المملكة والوطن فألف اللورد شمهام على ما قالته جريدة الدالي تلغراف ثلاثة آلاف من الفرسان على أن يتولى هو قيادتهم بنفسه كما أن المتطوعين أخذوا يدخلون ألوفاً سواءً من البلاد الإنكليزية أو مستعمراتها الهندية وغيرها. وقد تكلم المستر غوشن وزير البحرية أثناء توزيع الجوائز على المتطوعين عن حمس رجال البحرية للاشتراك في الحرب فقال: إن من الواجب أن تكون كل فصيلة يحتاج إليها لتكملة بحرية كل مركب حربي مستعدة للخدمة عند ما تدعو الضرورة.

وعدا هذا كله فإن إنكلترا قررت عملاً برأي الإدارة العسكرية استدعاء الباقي من أقسام المستحفظ وأن تسمح لجميع فرق الميليس أن يتقدموا للخدمة متطوعين خارجًا عن المملكة وسينتخب أيضًا بولك من اليوماتري للخدمة في جنوبي أفريقية والاستعداد قائم على ساقٍ وقدم لاستخدام الآي قوي في تلك الجهة.

وكما أن ألوفاً من الإنكليز تطوعوا في الجندية كذلك اكتتب بعضهم بمبلغ خمسة وعشرين ألف ليرة لتجهيز فرقة من المتطوعين تبلغ آلاف عدًّا واكتتب اللورد روتشيلد بخمسة آلاف ليرة لهذه الغاية وقصارى القول إن الإنكليز اليوم قد قاموا يدافعون عن حكومتهم بأبدانهم وأموالهم ولا غرو؛ فإن الوطنية توجب ذلك وخصوصًا إنكلترا التي لا ندري ماذا يكون مركزها إذا قبيض الله للبوير النصر عليها.

خشى الإنكليز اغتنام أهالي المستعمرات فرصة اشتباكها بالحرب فينزعون إلى الثورة والعصيان كما سبق لنا ذكره غير ما مرة وقد تحقق اليوم ذلك بالفعل فقد أفادت المصادر الإنكليزية أن الهولنديين في شمالي ستومبرغ من جنوبي أفريقية قد ثاروا بأسرهم أثر انكسار الجنرال جاتكر وما لبث لهيب الثورة أن عم أهالي المقاطعة وقبائل الباز وتونس وما يدرينا أن ينسج على منوالهم هذا ما جاورهم من أهالي المستعمرات فتزداد إنكلترا ضنكًا على ضنك.

### من الإيمان اجتناب قول الزور

#### للأديب الفاضل صاحب الإمضاء

اجتنبوا أمرٌ مقتضاه الوجوب والزور الكذب عام يتناول مدلوله قطعًا قرنه جلّ وعلا بالشرك

بيروت فنابلس. وقد أخبرنا أن طابورين من رديف بيروت وصيدا وصور وعكا ونابلس وطرابلس وما يليها عائدتين إلى بلادهم وإن الراحة في البلاد اليمنية مستتبة الدعائم موطدة الأركان.

جرى الاقتراع على لجنة انتخاب نصف هيئة المجلس البلدي في بيروت فأصابت القرعة الأفندية الآتية أسماءهم حسب الاقتراع.

مصباح أفندي قرنفل  
الحاج محمد أفندي دياب  
الحاج مصطفى أفندي الغندور  
خليل أفندي سركيس  
محمد أفندي عرداتي  
نخلة أفندي مدور  
نخلة أفندي نصر الله داغر  
عبد الرحمن أفندي الطرابلسي  
سليم أفندي علي سلام  
محمد علي أفندي سعادة

شمل العفو السلطاني بمناسبة عيد مولده السعيد ٢٦ سجيناً من سجن بيروت ممن أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم.

قالت جريدة الولاية في عددها الأخير ما نصه: «تبين من التحقيقات الرسمية أن ما نشرته جريدة المؤيد التي تطبع في مصر بحق مكاتب بيروت ليس له صحة ولا ظل من الحقيقة البتة ولذا بادرنّا لتكذيب ذلك». اهـ.

### بارجة ألمانية

رست في مياها صباح الجمعة الماضي بارجة ألمانية اسمها (كنستان) معقودة اللواء للربان كرتشمن وهي مكتب عسكري حربي محمولها ١٨ مدفعا ورجالها ٤٥٤ وبعد وصولها بثلاثة أيام حيث الموقع العسكري بإطلاق المدافع فأجابها للحال بالمثل وربما رست في مياها عشرة أيام.

روت جريدة الشام الغراء أن مولانا أمير المؤمنين قد أمر بأن يبلغ سلامه الشريف إلى الهام السري صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري وقد كان لهذا الالتفات السلطاني الذي جاء أثر الوسام العثماني الثاني أجمل وقع في القلوب فهنيئ سعادة الأمير بهذه العواطف السنية ولا زال مظهرًا لها.

حظينا بمشاهدة الكاتب الفاضل أيوبي زاده سعادتو أحمد مهدي أفندي مكتوبي ولاية الحجاز الجديد قادمًا من دمشق واليوم يزائنا إلى مركز مأموريته هذه فنرجو لسعادته السلامة والتوفيق.

العمومية له حق الطلب بمناقشة الحساب اليوم أو غدًا كل أحد من البرية. م.ا

### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

وجهت رتبة أمير اللواء على عزتو الشيخ فهد باشا أحد أنسباء الأمير ابن الرشيد وأحسن بالنشان العثماني الأول إلى المسيو قاوور وزير خارجية البلجيك.



### المراقد الشريفة في البصرة

إذن مولانا أمير المؤمنين بإنفاق المبالغ اللازمة لترميم مراقد ساداتنا طلحة والزبير وأنس من أكابر الصحابة الكرام عليهم الرضوان المدفونين في قسبة الزير على بعد ساعتين من مدينة البصرة وترميم الجامع الشريف والمأذنة المتصلين بضريح سيدنا الزبير وقد قدرت النفقات كلها بمائة وأربعة وأربعين ألفًا وثمانمائة وخمسين قرشًا.

### متخرجو المكتب الطبي

صدرت الإرادة السنية أمرًا الضباط الذين يخرجون هذا العام من المكتب الطبي الشاهاني أن يلازموا الدكتور بدرك الألماني مدة سنة واحدة ليطبقوا العلم على العمل.

ذلك لعمرى عين ما اقترحناه منذ أمّ قريب على ناشئي المكتب الطبي الفرنسي في بيروت وغيرها من المكاتب الطبية إذ ليس من الحكمة الاكتفاء بالسنوات الأربع لتعليم الطلبة فنون الطب بحذافيرها دون تطبيق العلم على العمل شأن المدارس الطبية الكبرى سواء في أوروبا وغيرها.

### الكونت دي تورن

هو ابن أخي الملك همرت ملك إيطاليا. أمّ اليوم الأستانة بعد أن لبث في الديار المصرية مدة فقبل بما يليق بأمثاله الأمراء وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية التي ردت له الزيارة في الدائرة السنية وتلطفت بدعوته للطعام على المائدة السلطانية بمحضر كثير من الوزراء والكبراء.

### أخبار محلية

أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة بأداء راتب شهر إلى فقراء عيال الرديف فاستجاب بذلك الدعاء للحضرة السلطانية والثناء على عناية عطوفته.

تلقت نظارة الرسومات في بيروت أمرًا من الأستانة بأداء خمسة آلاف ليرة عثمانية إلى وكالة إدارة البواخر المخصوصة في الثغر تلقاء رسوم خليج السويس عن الجنود المستبدلة.

كتب إلينا وكيلا في بور سعيد يقول: حظينا بلقاء سعادة قدرى بك قائمقام الرديف في الفيلق الخامس السلطاني عائدًا من اليمن على إحدى البواخر العثمانية وما لبث أن زائنا إلى

فقال جلّ من قائل: (واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)، وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائمًا فقال: «عدلت شهادة الزور الإشراف بالله ثلاث مرات» وتلا قوله تعالى: (واجتنبوا الرجس) الآية. وأخرج الشيخان عن أبي بكر قال كنا جلوسًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثًا الإشراف بالله وعقوق الوالدين» وكان متكفًا فجلس فقال: «إلا وقول الزور وشهادة الزور» فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

وروى الطبراني: «من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار»، وروى ابن ماجه والحاكم وصححه: «لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار»، وروى الطبراني: «إن الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذناها من هول يوم القيامة وما يتكلم به شاهد الزور ولا يفارق قدماه الأرض حتى يقذف به في النار».

وعدّ غير واحد شهادة الزور من الكبائر وهي أن يشهد بما لا يتحققه قال الغر ابن عبد السلام: إذا كان الشاهد بها كاذبًا إثم ثلاثة أثم إثم المعصية وإثم إعانة الظالم وإثم خذلان المظلوم.

وإذا كان اللفظ عامًا فلا يتعين حمله على ما هو الشائع عند العامة من تخصيص شهادة الزور بأن يشهد الشخص على شخص معين بحق خاص أو إبطاله بل يعم غير ذلك كتزكية من ليس بأهل للتزكية بالحقوق العمومية المؤدية إلى إيصال الضرر بالخليفة من خاص أو عام بإطلاق أيدي صغار النفوس ويحسبون أنهم يحسنون صنعًا ويقدمون على التزكية بكل هلوع وولوع ويعدونه من باب المداراة وقد اشتملت على عدة كبائر من العش والنفاق والحمية لغير دين الله واتباع الهوى بلا مبالاة وقد كانت شهادة الزور معروفة بالأطراف جراء دريهمات يلتقطونها يبيعون دينهم بدنياهم جهلاً بما يترتب عليها من الوعيد أو لضيق ذات يد أو لأمر ما. وقد عمت بعموم اللفظ فشملت العلماء والوجهاء حتى لم يسلم منها إلا من سلم الناس من لسانه ويده.

ما ندبنا الشارع إلى أمثال ذلك بل حذرنا بؤس ما هنالك الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبح فعلى م التمادي في الطغيان والغرور نسرح ونمرح يكفي من القلادة ما أحاط بالجيد.

ولننظر فيما يعود على الجامعة والملة بالخير الذاتي في ظل مليكنا العظم أبد الله ظلال ملكه ما دار فلك وسبح ملك ونرى الواجبات الدينية المقدسة من بذل النصح لإخواننا المسلمين ونتعاضد على النفع العام بالتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان فالخلق عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعيله ثم لا يخفى على الأذهان أن الحق الخاص يتعلق به حق خاص والحقوق

صاحب الاختراع كما لا يخفى وهذا التنوير غاية في السهولة والاختصار بحيث لا يلزم لتوليد محركات ولا غيرها من الآلات بل فعل الكيمياء وحدها كاف في إبراز النور بدون دوي ولا صداد وبعد انحباس النور في الكرة الزجاجية لا ينطفئ ذلك النور وتكون الزجاجية كبيرة أو صغيرة وربما بلغت من الحجم ما يسوغ حملها بالجيب أو بداخل محفظة يستعملها الإنسان متى شاء فإن صح هذا الاختراع فلا شك أن مخترعه ينال مزيد الاعتبار في سائر الأقطار زيادة على اكتساب الدرهم والدينار.

#### مراسلات

#### صيदा في ١٣ شعبان

#### لوكينا العام

كنت أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الاختلاف الناشئ بين أهالي صيدا بشأن تخطيط الطريق التي شرع بإصلاحها والتي ستمتد في الوقت الحاضر من البلدة إلى نهر الأولي وفي المستقبل إلى بيروت وأن الأهالي منقسمون الآن في تخطيطها على ثلاثة أقسام.

قسم يريد امتدادها من غربي البساتين وقسم من شرقيها وقسم من وسطها والقسم الأخير ضعيف جداً ولربما قوي في المستقبل وأما القسمان الباقيان فقد أخذ كل منهما يبرهن على ما في رأيه من الحكمة والصواب وجزيل المنافع العمومية وما في رأي غيره من الخطأ والمضار. وقد حضر من بضعة أيام جناب مهندس الولاية وخطط الطريق من شرقي البساتين في الحدود اللبنانية بعد أن كانت مرسومة من غربيها جهة البحر.

وقد سبب هذا التخطيط استياء بعض أفراد القسم الأول فرفعوا عريضة إلى ملجأ الولاية يظهرون فيها استيائهم من هذا الأمر ويسترحمون إبقاء الطريق على تخطيطها الأصلي جهة البحر كما أن بعض أفراد القسم الثاني رفعوا إلى دولته عريضة شكر باستصواب رأيه السيد وعلمه هذا المفيد وإليك نص العريضتين:

الأولى: تغيير تخطيط طريق الشوسة الممتد من بلدتنا لبيروت شرقي البساتين موجب لانحطاط بلدتنا موقف لترقيتها مسبب أضراراً جسيمة على أملاكها معطل لقناة المياه العمومية التي عليها مدار حياة البلدة إبقاؤها على التخطيط الحالي محيي موات الأراضي الفسيحة مسهل نمو القصبه موسع نطاق تجارتها مزيد ريع أملاكها نسترحم التعطف بإبقائها على التخطيط البحري القديم. اهـ.

الثانية: إن صدور أمر دولتكم الفخيمة المطابق لعين الحكمة والرأي الأسد بتخطيط الطريق من شرقي بساتين بلدتنا كان موجباً لزيادة دعواتنا الخيرية لصاحب السدة الخاقانية لما فيه من تمام الراحة والأمنية وزيادة الثروة والرفاهية والتقدم المادي والأدبي لأهالي بلدتنا خصوصاً ولأهالي قضائنا ولمن جاورنا عمومًا مما يعجز القلم

#### مطبوح المكتبة العمومية

هو التقويم السنوي المعروف بمطبوح الأرمن التي اعتادت المكتبة العمومية في بيروت أن تصدره غرة كل عام ميلادي وقد أهدتنا الآن نسخة منه لعام ١٩٠٠ المقبل فإذا هو كما تقدمه يشتمل على البيانات والدلائل والعلامات والإيضاح عن شهور السنة وما يتخللها من الأعياد وتوليد القمر وما يحتمل وقوعه خلال السنة بمقتضى علم الفلك من الأمطار والأهوية والزوابع والكسوف والخسوف وسقوط الجمرات وفيضان النيل ونقصانه وغرس الأشجار ونحو ذلك من الفوائد الجمّة مذيلاً ببيان لمعرفة سفر البريد براً وبحراً فنحض على اقتنائه وهو يباع في المكتبة المذكورة بقرش ونصف.

#### فكاهات ولطائف

#### «عرس أعميين»

جاء في جريدة العالم التي تطبع باللغة العربية في أميركا ما نصه:

حدث مؤخرًا بمدينة كفيلان من ولاية أوهايو عرس غريب لم يرو الرواة عن مثيل له فيما سلف من الأيام.

وقد تم الاحتفال بهذا العرس بمنزل رجل اسمه «داويس» هو كاتم أسرار جمعية العميان وهو أعمى أيضًا قد خصص بيته للاحتفال بالعرس إكرامًا لصديقه العريس «مسترمور» الأعمى البالغ من العمر ثلاثين عامًا.

أما العروس الفتاة العينين فهي الأنسة «لزى برون» وهي عمياء أيضًا وتولى أمر الإكليل القس «بالمر» الأعمى والأشبين «وليم فندويست» أعمى آخر وشهد هذه الحفلة البهية ٥٠ مدعوًا كلهم من العميان والجوق الموسيقي كله مؤلف من العميان وسائر الذين خدموا وساعدوا في العرس قد اعتاضوا بالبصيرة عن البصر فنهئ العروسين وندعو لهما بالبنين المبصرين.

#### اكتشافات واختراعات

#### نور جديد

من غريب ما روته جريدة «الديبا» الباريزية أن أحد علماء الأميركيين واسمه (تيكم) قد اخترع اختراعًا عجيبًا يكفي الفقير والغني مؤنة المصابيح على اختلاف زيته أو غازها وهو نور يتولد من نفس المصباح دون إدخال مادة أجنبية عنه.

بذل في استنباط هذا الاختراع عشر سنين قضاها في قدح زناد الفكر والاختبار بمعمله الكيماوي الطبيعي فتوصل بقوة اجتهاده إلى إيجاد نور من نفس بعض الفوانيس الزجاجية فأفرغ من الهواء بألة هوائية تستعمل لضغط الهواء أولاً فحدث عن ذلك من الانعكاسات الفعلية ما أنتج نورًا جديدًا مكتسبًا من ضوء الشمس بعد حصره في تلك الزجاجية المكورة أما التراكيب التي يحدث عنها تولد ذلك النور فقد أبقى سرها مكتومًا عند

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى الوجيه الفاضل عزتلو عبد القادر بك المؤيد العظمي أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية فنهئته ونرجو له مزيد النعم.

أنبأت متصرفية طرابلس مقام الولاية أن الشقي المشهور المسمى توفيق الحجة الذي الف عصابة من الأشقياء وغدوا يعيشون فسادًا ليلاً ونهارًا في أنحاء المدينة وبين بساتينها مدججين بالسلاح قد ألقى القبض على رفقاءه الأشقياء واحدًا بعد آخر كما أن شرذمة من الدرك تعقبته فأطلق عليها الرصاص وكذلك على عمر هدلا الذي دلّ مأموري الحكومة عليه فقابلته بالمثل فخرّ سريعًا يختبئ بدمه وقبض عليه ميتًا وقد أصدر ملجأ الولاية أمره إلى المتصرفية بأن تعنتي بمعالجة عمر المذكور تلقاء الخدمة الحسنة التي قدمها للحكومة كما أخذ بالنظر في مكافاته.

جاءنا رد من وكينا العام على الرسالة التي نشرت في العدد ٣٢٩٧ من رصيفنا لسان الحال بشأن طريق صيدا. وإذ أفاض في رسالته المثبتة في باب المراسلات من هذا العدد وبيّن بأجلى بيان وأوضح تبيان مطالب الفريقين وحججهما اعتبرنا أحسن رد وفيها كفاية لأولي الألباب.

#### أخبار دائرة البوليس

في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس (الأحد) بينما كان سليم بن عبد الرحمن فتحة مارًا في محلة الدحداح وبوصوله إلى حوش ثابت مصحوبًا بخليل ربيز اعترضه كل من وديع كنعان وأنطون الخازن من سكان المحلة وأطلقا عليه الرصاص فجرحه أحدهما وفرًا هاربين.

- في الساعة ٣ من ليلة الاثنين (اليوم) حضر إلى دكان رشيد كرم الكائنة بمحلة رأس النبع سليم يونس من أهالي المحلة ونادى توفيق ربحان الذي كان جالسًا في الدكان فأجابه صاحبها بأنه سيذهب بعد برهة مع أخيه فما كان من سليم إلا أن أطلق مسدسه على رشيد فلم يصبه.

- في الساعة العاشرة من الليلة الماضية بينما كان القومسير أمين أفندي خالد والبوليس أنيس أفندي رمضان عاندين من الدورية العمومية صادفا في سوق أبي النصر المسمى محمد الأدلبي المشهور بالسرقة ومعه جملة أدوات حديدية كان قد أبعده منذ مدة وفرّ هاربًا من السواري فقبضا عليه.

قدم الثغر اليوم على الباخرة النمسوية حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الدين باشا ابتغاء تبديل الهواء وقدم عليها فضيلتو عبد الرحمن أفندي نائب حوران الجديد وعزتلو مظهر بك مميز المحاسبية وعزتلو بحري أفندي مفتش الدفتر الخاقاني في ولاية بتليس.

واللسان عن بيان جزء منه ولأجل إظهار مسرة العموم صار إعراضه لعلياكم. اهـ.

هذا ولما احتدم الخلاف بين الفريقين وأيقن كل منهما أن الجرائد الوطنية الصادقة اللهجة هي لسان الأمة وباصطدام الأفكار تلمع بارقة الحقيقة التي هي بنت البحث وكان للجميع تمام الثقة بجريدة الثمرات التي وقفت نفسها لخدمة المنافع العمومية منذ نيف وربع قرن كلفني الكثيرون من محبي الإنصاف والسلامة من وجهاء الفريقين وغيرهما أن أبين براهين كلا الطرفين مع حججهما رجاء تحكيم من اتصف بأبهى عدالة وأجل استقامة من أولياء الأمور فلم أرَ بدءاً من إجابتهم إلى سؤالهم حباً بالنفع العام وتحقيقاً لرجائهم ودفعا لما عساه أن يقع بين أفرادهم من المحذور وهاك زبدة أقوالهم.

يقول القسم الأول: إن امتداد هذه الطريق من غربي البساتين هي أحسن للبلدة من وجوه:

أولاً: لأنه يجعلها صيداوية محضة عوضاً عن أن تكون لبنانية أو مشتركة بين أهالي البلدة ولبنان.

ثانياً: تتحسن بسببها الأملاك والبساتين المجاورة لها جميعها.

ثالثاً: يصير تسهيل المرور عليها للمسافرين ويتيسر لهم نقل حاصلاتهم من بساتينهم إلى البلدة بكل سهولة بواسطة العجلات عوضاً من الدواب.

رابعاً: تنتفع منها البلدة والمعارف بمبيع الأراضي الأميرية أي الرملية الفاحلة التي على جانبها بما تساوي قيمته أربعة آلاف ليرة على الأقل فتم المنفعة حينئذٍ البلدية والمعارف وأصحاب الأملاك المجاورين لها.

وهم يقدرون نفقاتها بمائة وستين الف قرش مستنديين على تقدير مهندس الولاية بأن طولها أربعة آلاف متر يكفيها من العرض ثمانية أمتار ومن الارتفاع عن الرمل عشرين سنتيمتراً ويقولون أن مرورها من شرقي البساتين في الحدود اللبنانية وإن كان أقل كلفة وأقرب تناوياً وأبقى دواماً وأنتم انتظاماً إلا أنهم يخشون من أمور وهي:

أولاً: حصر المنفعة بالمجاورين وحرمان أهالي البلدة منها فتذهب أتعابهم وأموالهم سدى.

ثانياً: بعدها عن البساتين الغربية.

ثالثاً: الخوف من مرورها على قناة المياه العمومية فيحصل لهم ضرر بتعطيلها.

رابعاً: هبوب الغبار الذي يضر في بساتينهم المجاورة لها.

هذه براهين الفرق الأول وحججه على الثاني.

أما الفريق الثاني فيقول: إن امتداد هذه الطريق من شرقي البساتين في الحدود اللبنانية يكون أوفق من غربيها من عدة وجوه.

أولاً: لأنه من المنافع العمومية والاقتصاد فيه شرط لازم ومعلوم أن امتداده من الشرق لا

يتجاوز عشر نفقاته من الغرب إذا جعلناه بصورة منتظمة دائمة كما سيأتي بيانه وجعله مشتركاً تحصل منه المنفعة للطرفين وتعم الفائدة بزيادة مرور أهالي لبنان عليه فإنهم عوضاً عن أن يذهبوا إلى الخارج ليبيعوا سلعهم ويشترروا حوائجهم فإنهم يستسهلون الطريق ويستقربون المسافة فيقضون ذلك بصيدا فيتسع بندرها وتزداد تجارتها وتنمو ثروتها إلى غير ذلك فضلاً عن أن هذه الطريق لنا.

ثانياً: أنه سيصير تشييد عدة بنايات حول هذا الطريق من الجهتين تتحسن بسببها جميع الأملاك المجاورة لها التي تقدر بأضعاف أضعاف قيمة الأملاك الغربية ولا يخفى ما في هذا التفاوت من كبير الفائدة وعظيم المنافع العمومية للطرفين.

ثالثاً: إن المبادلة بالمصنوعات والمزروعات والمنسوجات تزداد بين الطرفين فتتسع بسببها دائرة علومهم ومعارفهم وثروتهم فتتعم المنفعة مادياً وأدبياً وتكون خصوصية وعمومية.

رابعاً: تحفظ بساتين البلدة من هذه الجهة وأموالها التي يسرق منها سنوياً ما تقدر قيمته بنصف ما يلزم من الكلف والمصاريف لهذه الطريق على الأقل.

خامساً: إن قناة المياه المتوهم تعطيلها لا يعترتها أدنى ضرر قط بل أنها ستصبح في حرز أمين هي وعموم الأهالي الذين يستقون منها إذ ربما يجري تصليحها بكاملها في المستقبل أو ستر المكشوف منها على الأقل فيأمن الأهالي على أنفسهم بشربهم لها نقية صافية خالية مما يلقي فيها الآن. ولا يخفى أننا في شدة الحاجة إلى نقاوة مياهنا أكثر من حاجتنا لهذه الطريق من أية جهة كانت وإصلاح طريق المياه متوقف على امتداد هذه الطريق بجوارها.

سادساً: إن التوهم بضرر البساتين المجاورة لها من الغبار أمرٌ واهٍ وذلك لأن وقوعها شرقي هذه البساتين وغالب هواء بلادنا يهب ويأتينا من جهة الغرب فيلقي هذه الغبار إلى شرقي البساتين لا عليها كما هو مشاهد لدى الخاص والعام على أنه لا مضره مطلقاً من غبار طفيف من طريق لا يوجد فيها الآن حتى ولا في بلدتها مركبة واحدة وإذا كان يوجد منها مضره حقيقية فإنما يكون ضررها أشد وأعظم على البساتين الغربية إذا جعلت هذه من جهتها الغربية وكانت فوق ريحها.

سابعاً: كما قدر أهالي الجهة الغربية عدم انتفاعهم من الطريق الشرقية لعدم مرورهم عليها ونقل حاصلاتهم من بساتينهم إلى البلدة ذهاباً وإياباً كذلك يقدر أهالي الجهة الشرقية هذا التقدير وهم أكثر عدد وأوسع أرضاً فلماذا يحرم الكثيرون مما لا يرضى أن يحرم منه القليلون وهنا مجال لأن يطالب أهالي الجهات المتوسطة أيضاً بهكذا منافع لأبدانهم وأموالهم حتى تعم الفوائد وتكون مشتركة عوضاً من أن تنحصر في جهة واحدة.

أما إذا حوّلنا النظر إلى جهة الاقتصاد فإنه يوجد

الآن من يلتزم هذه الطريق من جهة الشرق بخمسين ألف قرش ويعطي على نفسه تعهدات وسندات كافية ناطقة بامتداد هذه الطريق على الوجه المطلوب سعياً وعرضاً وصلابةً وأمناً من كل ما يطرأ عليها من المضار المفسدة لها وهو يجعلها بصورة دائمة لا موقته وأمينة لا مخيفة وواسعة لا ضيقة وصلبة لا رخوة إلى غير ذلك فهل منكم من يسوي نظيرها بهذه القيمة وذلك لأنكم تستندون على كلام مهندس الولاية على ما قلتم أنه يكفيها من النفقات ألف وستمئة ليرة عثمانية فلو فرضنا كفاية هذا المبلغ لها فهل من يكفل بقائها سنة واحدة كما نفعل نحن. وقولكم أن هذه الطريق يكفيها من العرض ثمان مائة أمتار ومن الارتفاع عن سطح الأرض عشرين سنتيمتراً غير صحيح فإن مثل هذه الطريق إذا سويت من جهة البحر لا يكفيها من العرض أقل من اثني عشر متراً بعلو متر كامل وذلك لأنها تمتد على رمال قاحلة محلولة قد لا تبقيها الأمواج ولا الرياح على حالها فضلاً عن السيول التي تنحدر عليها أيام الشتاء من البساتين التي على جانبها ولا سيما فإنها ستكون منتزهاً بحرياً ولهذا ينبغي أن تعطي من العرض ضعف ما يلزمها لو كانت من الجهة الشرقية. وبعد هذا كله لا يمكن أن يكون وجهها صلباً إلا إذا وضع فيه حجارة كافية ومعلوم أنها إذا سويت على هذه الحالة فإنها لا يكفي المتر منها أقل من خمسة وسبعين قرشاً فإذا ضربناها بأربعة آلاف يكون المجموع ثلاثمائة ألف قرش يضاف عليها أكثر من مائة ألف قرش ثمن جسورة ومعايير فوق المياه والتي ستمر من فوقها كالقلمة والسبعة أعين وبنياص وغيرها ولما يلزمها أيضاً قرب النهر من البنايات القوية المتينة الدافعة لأذى النهر إذا فاض عليها لنلاً يجرفها بما عليها إلى جوف البحر المجاور لها كما فعله في الأسبوع الماضي حيث طغى على البساتين المجاورة حوله فقلع عدة أشجار منها وهدم عدة مطاحن وجرفها مع أساساتها وأراضيها إلى البحر حتى لم يعد أصحابها يعلمون أين كانت فهذه الطريق إذا سويت على صورة منتظمة لا يكفيها أقل من هذا التقدير. ومن يقدم على إنشائها بأقل من هذه الكلفة فليتنفضل وليعطر التأمينات اللارمة.

هذه خلاصة حجج الفريقين سردناها على وجه التفصيل والله نسأل أن يوفق أولي الأمر لما فيه الخير العاجل والأجل.

### حيفا في ١٧ شعبان

#### لوكلينا العام

كاشفنا كثير من تجار هذه البلدة «حيفا» بشكواهم من رسو البواخر الأجنبية ليلاً في مياهها لما يقاسونه من عظيم المشقات إذ كثيراً ما يقضون الليالي سهراً هم ومأمور الكمرك ورجال الدرك والمسافرون والمودعون والمستقبلون والبحارة والعتالة وغيرهم فضلاً عما يلحق التجار من الأذى بزيادة النفقات على أموالهم والمسافرين في

## دمياط في ١٣ شعبان

## لمكاتبنا المنصوري

لم يؤخرني عن مكاتبتكم كل هذه المدة سوى تجولي بأحاء القطر المصري وقد وصلت ثغر دمياط بالأمس وزرت جامع سيدي العارف بالله أبي المعاطي حيث كان مولده السنوي وشاهدت ازدحام المخلوقات هناك بجوار الضريح للتماس البركات وإقامة الشعائر الدينية أعاده الله على ذويه بالخير والبركات أمين. وفي صباح اليوم زرت معمل الزبدة المصري مع صديقي محمد أفندي عبد الجليل المدير العام للمطبعة الدمياطية بالمنصورة فقابلنا رئيس المعمل بكل حفاوة وإكرام وسررنا بما شاهدناه من حسن الأدوات.

## رواية عجيبة بنت ليلة

ألف مكاتبتكم محرر السطور هذه الرواية الأدبية العجيبة لما يتخلل فصولها من شرح حوادث الزمن الحاضر والتسلط على مملكة الزمان وظهور القدرة من خفايا الأيام وقد فتحت بابًا للاشتراك فيها وجعلت ثمنها زهيدًا قدره قرش صاغ واحد مصري بداخلية القطر وسائر البلاد الإسلامية حتى إذا تم طبعها تكون قيمتها بعد ذلك خمسة قروش صاغ مصري فمن رام الاشتراك في هذه الرواية فليخبرنا بالمنصورة ببر مصر أو يخبر إدارة ثمرات الفنون في بيروت وهي تصله بهذا الثمن الزهيد وأجرة البريد قرش صاغ أيضًا والله يتولانا برعايته ويساعدنا على الاستمرار في خدمة الأدب والأدباء أنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وحيث قد قربت الطبعة الأولى من كتابنا (الروضة الفيحاء) على الانتهاء فمن رام اقتناء هذا الكتاب المفيد فليرسل الثمن وقدره خمسة قروش صاغ وأجرة البريد قرش واحد أيضًا أو يخبر إدارة جريدة ثمرات الفنون الغراء وهي تجيب طلبه في الحال والله ولي التوفيق. عبد السلام إمام

## أخبار الجهات

## مصر

قال المؤبد الأغر:

لا نزال نسمع عن مقتل التعايشي أمورًا جديدة تدل على أن معركة أم دبريكات لم تكن إلا مذبحه لا حربًا بين قوم وآخرين فقد نقل الرواة عن السير ونجت باشا أنه حادث يونس الدكيم الذي كان أميرًا لدنقلة قبل أن تفيض روحه فعلم منه أن تفيض روحه فعلم منه أن التعايشي لما رأى قومه لا يتحملون نار جنود مصر وقد كادوا يولون الفرار التفت إلى الأمراء منهم وخاطبهم قائلاً: «عزمت أن أموت في هذا المكان ولا أهرب فأسألكم البقاء معي لنموت جنبًا إلى جنب» ثم افترش جبينه واضطجع في مكانه يحوطه أمراؤه جميعًا وحرسه الخصوصي حتى أفتتهم النار واحدًا بعد آخر ولقي منيته وهو في مكانه لم يطلق بندقية ولا جرد حسامًا.

والتربية الحقة إذ العلم أساس لكل فضيلة وعنوان على تقدم الأمة وصعودها بمعارج الفلاح وقد لاحظت دولتنا العلية أيدها الله ذلك فعممت المكاتب في جميع أرجاء ممالكها المحروسة وهيأت مواد التعليم للتلامذة ممثلي الهيئة العثمانية في المستقبل. ومن البديهي أنه بمقدار التحصيل يعظم النفع وعلى قدر تعميم المعارف تستتير عقول الشعب ويسهل تهذيبه.

قضية مسلمة اتفقت على تأييدها عقلاء العالم لكننا نرى اليوم ويا للأسف بعض معلمي المكاتب عندنا يعملون على معاكسة بعضهم بعضًا لتنافس وقع بينهم ليس من الأهمية في شيء فنتج عن ذلك إهمال التعليم من إحدى الفئتين وصرنا نخشى أن دام الحال على هذا المنوال ضياع الثمرة المقصودة فنحن الآن في زمن ينبغي أن تكون ضالتنا الوحيدة فيه هي التعاون على ما ندبنا إليه وقيامنا بما تفرضه علينا فرائض الدين وواجبات الوطن وغير خاف أنه عملاً بأمر مولانا أمير المؤمنين تشكل في كل لواء مكتب إعدادي ومكتب (نمونة ترقى) والغاية من تشكيل الأخير هي أن التلامذة الذين يدرسون مبادئ بعض العلوم به يرشحون بالمستقبل للدخول في سلك المكتب الإعدادي لتلقي أنواع العلوم والفنون التي هي روح الحياة فبالسنة الأولى من (نمونة الترقى) تأهل من تلامذته اثنا عشر تلميذًا للدخول بصنوف المكتب الإعدادي ثم لم نلبث أن رأينا عدد هؤلاء التلامذة يتناقص فبدلاً من أن يكون في السنة الثانية بضعة عشر وجدناه شطر العدد الأول وهكذا كانت نسبة النقص في السنة الثالثة حتى عدنا اليوم نظن أن لا يخرج تلميذ واحد بهذا العام بيننا نرى عدد التلامذة المخرجين من المكتب الإعدادي الذين أكملوا دروسهم وأحرزوا الشهادة يزدادون سنة فسنة وإذا رأى حضرة المدير قلة المترشحين من مكتب نمونة ترقى لتعويض المخرجين من المكتب الإعدادي بالشهادة عمد إلى تأليف صنف احتياطي في المكتب الإعدادي نفسه تدرس تلامذته دروس مكتب الترقى ليكونوا عند تأهلهم عوضًا عن المخرجين منه بالشهادة وهذا شاهد عدل على اقتدار المدير وحرصه على تشييد مباني العلوم والمعارف وفقًا لرغائب متبوعنا الأعظم على أن السواد الأعظم هنا يرى أن الدواء الوحيد لهذه المعضلة هو ما قرره مجلس الولاية وجرى إيجابه في جميع الألوية وذلك ضم هيئة مكتب نمونة ترقى للمكتب الإعدادي ووضعه تحت نظارة مديره ليتم حسن نظامه ويعرف كل وظيفته فيجتهد لعلمه أن المراقبة على أعماله موجودة هذا ما يتمناه محبو الوطن وإلا إذا بقي الحال على ما هو عليه فقدت المنفعة التي لأجلنا تأسست المكاتب. تلك نقطة مهمة وملاحظة جدية الاهتمام راجين نشرها بصحيفتكم العثمانية الصادقة مستلفتين إليها أنظار عطوفة ملاذ الولاية العالي الحريص على كل ما فيه نجاح الأمة والوطن. الإمضاء محفوظ

أجورهم وكذلك البضاعة ربما أفسدتها الأمطار وأمواج البحر أو تتناهبها أيدي السراق إلى غير ذلك مما اهتم له صاحب السعادة أحمد شكري أفندي قائم مقام حيفا وكتب إلى جهات الاختصاص بهذا الشأن مبيّنًا ما يقاسيه هو ورجال المحافظة من وافر المشاق في مثل هاته الليالي المدلهمة الممطرة وذلك لتوفر عدد الأجانب في هذه البلدة وما جاورها كزمارين والخضيراء وغيرها وكثرة الغبوة عند أكثر فلاحي هذه الجهات خصوصًا وأن القوة المحافظة لديه قليلة العدد بالنظر لاختلاف العناصر. وناهيك عن اتساع البر أيضًا وفسيح فضائه وتشعب طرقه مما يقضي بالشكر على همة سعادة القائم مقام لمحافظة بقوة قليلة كهذه على الجهتين البرية والبحرية.

وبالجملة فإن أهالي حيفاء بأسرهم يستلقتون أنظار أولي الحل والعقد لما قدمناه من جميع وجوهه والأمال وطيدة إلى أن يجابوا إلى طلبهم قريبًا وخصوصًا في هاته الليالي الطويلة المظلمة الباردة وفي هذا الآن كفاية.

اجتمعنا بجناب صاحب الرفعة عبد الله فيضي أفندي مدير مكتب الإعدادي الملكي في مركز ولاية أرومروم وكانت تحولت مأموريته لمثلها في القدس الشريف والمذكور من قدماء مأموري المعارف وله إلمام باللغة العربية فترجو له التوفيق والنجاح وقد تذاكرنا معه بشأن إدخال قسم صناعي إلى المدارس العلمية فاستصوب هذا الرأي جدًا ووعد بالسعي وراءه وقال إنه يوجد في بر الترك عدة مكاتب علمية صناعية وأحسنها مكتب على هذا النمط في الأستانة العلية وعجب كيف لا يوجد عندنا مكتب حتى الآن على هذا النمط بعد أن علم الجميع فوائد أمثال هذه المكاتب التي لا غنى للبلاد عنها.

## اللائقية في ١٣ الجاري

## لأحد أفاضل القراء

إن النهضة التي قامت بها ثمراتكم الغراء قد حركت من الأمة عواطفها وأصبحنا لا نرى إلا الحث على المعاضة والتعاون فيما يعود عليها وعلى الوطن بالخير والنجاح بمشيئة الله وأمسى صدى هاتيك الأفكار الثاقبة يرن في كل صقع وناد مما صرنا نعقد الأمال على أن نجني من ثمرات مبادئكم الحسنة فنون الاستفادة وصنوف الرشد.

وقد وفي أفاضل الكتاب هذا البحث الجليل حقه واحتاطوا بالموضوع من جميع أطرافه بحيث لم يبق قول لقائل بل وجب على كل منا بعد هذا كله أن يقرن الأعمال بالأقوال بيد أني لا يسعني في هذا المقام إلا أن اظهر ارتياحي وابتهاجي كسائر إخواني بظهور مقدمات تلك النتائج الحسنة التي لمع بارقتها حديثًا كما أشار إليه كثير من الصحف المهمة على أننا نحن معاشر العثمانيين يجب علينا أن نعلم قبل كل شيء أن نجاحنا ورقينا بمراقبي الحضارة والعمران متوقف على التعليم الصحيح

## إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة  
أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥  
فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

مثال من روزنامه المكتبة العمومية لعام ١٩٠٠:  
روزنامه المكتبة العمومية - صادر - بيروت

كانون اول \* ديسمبر

السبت

٢٩

رمضان

كانون اول

٧ | ١٦

شروق ٢:٧ ظهر ٧:٠١ غروب افرنجي ٤:٥٩

Decembre

Samedi

29

16 Dec. v. s 7 ramadan

lever 2,7 Midi - 7,1 coucher 4,59

تطلب من إدارة المكتبة العمومية في بيروت  
لسليم إبراهيم صادر وثمنها خمسة غروش ويعطى  
إسقاط وافر لمن يلزم له كمية منها.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما  
شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو  
ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من  
الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

## إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

إن الخبز مع الأرز المصري والأرز الإنكليزي  
والسمن والملح والبصل والصابون والحنطة  
والسكر والزيتون والحطب والفصولية والحمص  
والغاز والدقيق واللحم والبقسماط والفحم والشعير  
والتبن والشمع والزبيب اللازمة جميعها لمدة سبعة  
أشهر اعتباراً من ابتداء شهر تشرين الثاني من  
سنة الثلاثماية وخمسة عشر لغاية مايس سنة  
الثلاثماية وستة عشر لكل صنف من الجنود  
السلطانية الموجودة والتي ستوجد بحسب الإيجاب  
في لواء نابلس أي في نابلس وجنين ووادي  
الحوارث والسلط وجفتك بيسان الهمايوني وفي  
الأماكن التي تبعد ست ساعات عن هذه المواقع  
وللجنود السلطانية والحيوانات الأميرية التي ترسل  
إلى محجر عين الزرقة للمحافظة على حجاج  
المسلمين عند ذهابهم إلى مكة المكرمة وعودهم  
منها مدة إقامتهم داخل المحجر المذكور مطروحين  
للمناقصة فعلى التجار الراغبين الوقوف على  
شروط هذه المناقصة أو تنقيص شيء من أسعارها  
أن يراجعوا بالذات أو بالواسطة دائرة اللوازم  
العمومية بدار السعادة العلية أو دائرة اللوازم في  
مركز الفيلق الهمايوني أو قومندانى المواقع  
ومجالس الإدارة المحلية في أماكنهم مستصحبين  
معهم سندات الكفالة مصادقاً عليها من محرري  
المقاولات أو قدرًا كافيًا من دراهم التأمينات وعليه  
صار إعلان الكيفية.

## الخلاصة الكيناوية المانعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن  
أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي  
محمد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى  
أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية  
من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة  
صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي  
الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من  
كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين  
تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة  
على المواد الجوهرية وأن لها تأثيراً في داء فقر  
الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم  
وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من  
ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من  
الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي  
الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز  
مخترعها امتيازاً بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة  
خمسة قروش. وختم فمها بختمه خشية التقليد.

ومن أراد هذه الخلاصة فليخبر الفاضل الهندي  
في (اللوكدنة العثمانية) في بيروت أو مخترعها في  
الأستانة في (بغجة قبوسي) في مغارة محمد كاظم.

ولا ريب لدينا أن تأثر ونجت باشا من مشهد هذا  
الممات العجيب حمله على أن يأمر في اليوم التالي  
بدفن التعايشي وأكبر أمراءه بجوار ذلك المكان في  
بقعة يجاورها الماء والشجر وتبعد ٤٠ ميلاً عن  
جزيرة أبا بعد كن اللورد كتشنر يتأفف في السنة  
الماضية من بقاء قبر المهدي حتى أفضى به الحال  
إلى نسفه وتذرية بقاياها في النيل. اهـ.

- أصبح في حكم المقرر تعيين السير ونجت  
سرداراً للجيش المصري وحاكماً عمومياً للسودان  
بدل اللورد كتشنر الذي عينته إنكلترا رئيساً  
لأركان حرب اللورد روبرتس القائد الأكبر الجديد  
في حرب الترانسفال وقد فارق أم درمان يوم  
الأحد إلى حيث يرافق اللورد المذكور فيذهب إلى  
جنوبي أفريقية على باخرة واحدة.

- أم القاهرة هذه الأيام حضرة صاحب العطفة  
محمود عزيز بك أفندي وكيل الخديوية الجليلة في  
دار السعادة مندوباً من قبل الذات الشاهانية لتبليغ  
سلامها الكريم إلى الجناب الخديوي الذي أجل  
استقبال المندوب وأنزله في قصر عابدين وتقبل  
هذا الانعطاف السلطاني بفرائض الشكران والدعاء  
في تلغرافات متكررة.

## أخبار متفرقة

## المغرب الأقصى

جاء في خبر من رومية عن رسالة من باريز  
إلى جريدة التبريبيونة أن الدولة الفرنسية قد تحقق  
أنها أصبحت تسعى فعلاً لدى الحكومة المراكشية  
للحصول على منحة لشركة فرنسية في مدر  
السكك الحديدية حتى ترتبط السكك الحديدية  
الفرنسية بالإسبانية بواسطة جسر تحت خليج  
«سبتة» قال الراوي: والمظنون أن هذا المشروع  
لا يعود بنتيجة فعلية لما أن أمير المغرب لا يأمن  
غائلة دول أوروبا خصوصاً فرنسا وإنكلترا.  
(الحاضرة)

## الأسلاك البرقية

لا خفاء أن إنكلترا هي القابضة اليوم على زمام  
الأسلاك البرقية في العالم فما من حادث إلا  
وعندها خبرة قبل كل إنسان. وفي ذلك من الفوائد  
التجارية وغيرها ما لا نظنه بمحتاج إلى إيضاح  
وتبيان غير أن حرب الترانسفال الحاضرة قد  
حملت فرنسا على أحداث أسلاك بحرية بينها وبين  
مستعمراتها في أفريقية والشرق الأقصى لتستغني  
عن الوساطة الإنكليزية في مراسلاتها البرقية  
فوضعت مشروعاً ابتدائياً يقضي بإنفاق مائة مليون  
فرنك لهذه الغاية.

ويبلغ عدد الشركات التلغرافية الإنكليزية ٨٠  
شركة وطول أسلاكها ٢٥٤ ألف كيلو متر ورأس  
مالها ثمانمائة ألف مليون فرنك ودخلها ١١٠  
ملايين أما فرنسا فلها ٣٥ ألف كيلومتر وللدنمرك  
١٢٩٥٢ كيلو مترًا وألمانيا ٢١٦٤ كيلو مترًا.